جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية

عنوان البحث

الاسطورة في الشعر العراقي المعاصر

بحث تقدمة الطالبة.

زينب عكاب منسي.

ان قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية جامعة بابل كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية.

إعداد الطالبة
زينب عكاب منسي.
٢٠٢٢م

إشراف الدكتور
أ.م.د. راسم احمد الجرياوي.
١٤٤٣ه

.

المقدمة:-

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله الطيبين ومن والاة الى يوم الدين

تعتبر الأساطير المصدر التاريخي الأهم، لحقبة زمنية كانت خالية تماما من أي مصادر

مكتوبة، كما كانت خالية من كل شكل من أشكال الكتابة. لذلك كانت الأساطير موجودة عند

الشعوب كلّها؛ وكانت هي نفسها تاريخ الشعوب، ولكن ليس تاريخها العادي، بل تاريخها

المقدس. وكانت الأساطير وحدها التي تمثل أهمية كبرى؛ لأن الآلهة أنتجتها في الأزمنة الغابرة،وعندما انتهى العصر البدائي (عصر ماقبل الكتابة) انتقلت اتمعات البشرية إلى الحضارات الزراعيه القديمة، ولكن الاساطير لم تندثرتبعاً لذلك ولم تستبدل المؤلفات التاريخية. ولقد بقي كثير منها يواصل تناقله عبر الأجيال، وأن في صيغه مختلفه، ولكن ليس للاسطورة زمن: اي لاتقتصر عن حدث جرى في الماضي وانتهى، بل عن حدث ذي حضور دائم. ومما يشير الى اهمية هذا الموضوع الاسطورة في الشعر العراقي المعاصر . وجدت أن الاسطورة لوناً ادبياً راقياً لايخلو من اهداف وقيم نبيلة وجدت نفسي في رغبة في البحث عن هذا الموضوع(الاسطورة في الشعر العراقي المعاصر) ومن الصعوبات التي واجهتها في البحث عن هذا الموضوع

١_قلة تأليف معاجم عربية متخصصة لاعطاء مدلولات شاملة لمعاني مصطلح الاسطورة

٢_حجم تعدد الآراء الوافر الذي تعرضت له مصطلح الاسطورة، مما جعله يلغي مصيراً من التعميم والتداخل مع مصطلحات أخرى (الخرافة، الحكاية البطوليه..)

وقسمت البحث الى تمهيد ومقدمة ومبحثين وخاتمه ومصادر: وهو على النحو الآتي

-التمهيد

-المقدمة

-ومبحثين تناولت في

-المبحث الأول الاسطورة عبر العصور الأدبية العصر الجاهلي والعصر الاسلامي والعصر العباسي والعصر الحديث

-المبحث الثاني الاسطورة في الشعر المعاصر اهتمام الشعراء المعاصرين بالاسطورة ودلالات توظيف الاسطورة

-الخاتمة

_المصادر

وفي النهاية لايسعني الأأن اتقدم بالشكر الجزيل إلى أ. م. د. راسم احمد الجرياوي لاشرافة على هذا البحث والشكر الجزيل لكل من ساعدني في أتمام هذا البحث.

التمهيد :- ألاسطورة لغةً

لقد جاءت لفظه (الاسطورة) من الفعل الثلاثي سطر، والسطر هو مصدر، وبابه نصر والجمع هو: اسطر وسطور،كفلس وفلوس، والجمع اسطار كسبب واسباب، وجمع الجمع اساطير(١) وجاء ايضا ان ((اساطير جمع اسطار،واسطار جمع سطر))(٢) والسطر هو الصف من الشيء(٣)

قال رؤية بن العجاج:

إني واسطار سطرن سطرا

لقائل يانصر نصرا نصرا(٤)

وجاء في لسان العرب((السطر هو الخط والكتابه... والاسطورة كما قالوا احدوثه والاساطير الاباطيل والاساطير احاديث لا نظام لها وحدتها اسطارٌ وإسطارةٌ بالكسر وأسْطيرٌ واسْطيرَة واسْطورٌ واسْطورَة بالضم... ويقال: سطر فلانٌ على فلان إذا زخرف عليه الإقاويل ونمّقها))(٥)

فالمعنى اللغوي للفظة اسطورة تدور حول معاني: الاختراع،

والتزيين والكذب، وهذا المعنى ماكد عليه المفسرون في

تفسير الايات التي ورد فيها ذكر الاساطير(٦) فقد جمعوا على ان المقصود بالاساطير الاباطيل والاكاذيب(٧)

١-الرازي، محمد بن عبد القادر(ت٦٦٦هـ) مختار الصحاح، دار الكتب العربي (بيروت-١٩٧٩)

ماده(سطر)، الجوهري الصحاح في

اللغه والعلوم، تقديم: عبدالله ّ ّ العلايلي، اعداد وتصنيف نديم

مرعشلي اسامه مرعشلي، دار الحضاره (بيروت ١٩٧٥)مادة (سطر)

٢-ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد

بن ابي الكرم

(ت ٧١١هـ) لسان العرب دار صادر بيروت مادة (سطر)

٣- الزبيدي محب الدين ابو الفيض السيد محمد مرتضى، شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس دار صادر

(بيروت-١٩٦٦) مادة (سطر)

٤- ديوانه رؤيه بن العجاج (مجموعة اشعار العرب)

تصحيح وترتيب: وليم بن الورد البروسي، مطابع دوغلين (برلين ١٩٠٣)

قطعة /٣٣ ص١٧٤.

٥- القرآن الكريم

٦- اساس البلاغه، ابو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)طبع ١،دار إحياء

٧- الاساطير والخرافات عند العرب،د. محمد عبد المعين خان

،طبعه ٣ دار الحداثه للطباعه والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ،

١٩٨١م

و جاءت لفظة الاسطوره في القرآن الكريم (وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا) . الفرقان الايه (٥)

ومعناها سطرة الاولون وواحد الاساطير أسطوره عند ابن كثير اساطير الاولين: كتب الاولين وسطر علينا: جاءنا بالاساطير، يقال سطر فلان على فلان إذا زخرف له الاقاويل ونمقها و تلك الاقاويل الاساطير. فإن المعاجم العربيه لم تعطِ

مدلولا حقيقيا لكلمة اسطوره، فالاساطير هي الاحاديث التي لا نظام لها. وهي الاباطيل والاحاديث العجيبه، وهي الحكايه التي لا اصل لها. الا ان هذه المعاني لكلمه اسطوره في العربيه نجد ما يقاربها في اللغات الاوروبيه فكلمة Mythفي اللغه الانجليزيه او الفرنسيه وغيرها مشتقه من الاصل اليوناني Muthosوتعني

«حكايه شعبيه او ادبيه تضم كائنات خارقه واجراءات خياليه التي تنقل الاحداث التاريخيه(١) وكان افلاطون اول من استعمل تعبير Muthologiaبمعنى" القول عن" "اوالإخبار عن"او بمعنى «القصص» (٢) ومنه جاء تعبير Mythologieالمستخدم في اللغات الاوروبيه الحديثه وهنا يجب التمييز بين مصطلح الميثولوجيا ومصطلح الإسطورة فا الأول يشير الى شيئين .

١- دراسه الاسطوره وانها دراسه علميه منظمه .

٢- مجموعة الاساطير التي تميز حضارة ما. كالميثولوجيا المصريه او اليونانيه او البابليه في حين أن Myth تشير الى اسطوره بعينها . وفي لغات الشرق القديم كا الأ كَادية والحثيه فلانعثر على مصطلح خاص ميز به اهل تلك الحضارات الحكايه الاسطوريه عن غيرها«فا لقدماء أنفسهم لم يعملوا على تمييز النص الأسطوري عن غيره ، ولا هم دعوه باسم خاص ساعدنا على تمييزه بوضوح بين ركان ما تركوه لنا من حكايات واناشيد وصلوات وما إليها (٣)

_____

١_ Petit larouss en couleurs- libraire larousse ١٩٨٠p٦١٤

٢- محمد عباس أفلاطون والّ ُاسطوره دار التنوير للطباعه والنشر والتوزيع سنة الطبع، ٢٠٠٨،صفحه ١١

٣- فراس السواح، الأسطوره والمعنى، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمه، الطبعه الأولى صفحه٨

الاسطورة اصطلاحا :

أما المفهوم الاصطلاحي للاسطوره فأمر المختلف فيه ومن

الصعب وضع تعريف جامع لمعنى الاسطوره فقد نظر الغرب الى الاسطوره على انها الجزء القولي المصاحب للطقوس

(١) ولكن بمرور الزمن اصبحت قصه تقليديه تقصُ علينا بواعث

الطقوس التي خلفها عادة الهه اوا نصاف الهه ، و بعد موتالطقس فإن مضامينه تكون قد وقرت في النفوس، وصارت تنتقل من جيل الى جيل بوعي منه و بغير وعي(٢) اما الباحثون العرب المعاصرين فقد نظرواالى الا سطوره على انها دراسة كل ما سطر عند الجاهليين في التاريخ او الدين، فَ ُالاسطوره كانت صوره من صور الفكره البدائي حسبما كانت مسطوره او

مطبوعه في الواح الاذهان(٣)، اما الدكتور علي جواد فقد اوجز تعريف الاساطير قائلاً إنها الخرافات والاقاصيص المتعلقه

بالآلهة، وهي مصدر مهم لمعرفه تطور الاديان وتطور فكره الألوهية عند الشعوب(٤) اذن الباعث على نشوء الاساطير هي المعتقدات الدينيه اذن الاساطير تعمل على تثبيت تلك المعتقدات في صيغ تساعد على حفظها وعلى تداولها بين الاجيال، كما انها تزودها بجانب الخيالي الذي يربطها الى العواطف والانفعالات الإنسانية(٥)

١- استدعاء الشخصيات التراثيه في الشعر ا لعربي المعاصر ،د علي عشري زايد ط، ١،الشركه العامه للنشر والتوزيع والاعلان طرابلس وليبيا ١٩٨٧م

٢- الاسطوره د. نبيله إبراهيم، دار الحريه، بغداد، العراق

،١٤٠٠هـ ١٩٧٩م

٣- الاسطوره في شعر السياب، عبد الرضا علي منشورات وزارة الثقافه والاعلام، بغداد ، العراق ١٩٧٨م

٤- الاسطوره في الشعر العربي الحديث د. انس داود، منشورات المنشأة الشعبيه للنشر والتوزيع والاعلان، د، م، د. ت

٥_الاسطوره في الشعر العربي قبل الاسلام ،د. احمد اسماعيل النعيمي ط ،١، سيناء للنشر، القاهره، مصر ،١٩٩٥م

وتعرف الأسطوره على "انها القسم الناطق من الشعائر أوالطقوس

الدينيه و بمعناه الواسع اي قصه مجهوله المؤلف تتحدث عن المنشأ والمصير(١) ويفسر بها المجتمع ظواهر الكون والانسان في صوره تربويه وقد تدل على انها محاوله لفهم الكون بظواهره المتعدده او هي تفسير له او لانها نتائج وليد الخيال، ولكنها لا تخلو من منطق معينه ومن فلسفه اوليه، تطور عندها العلم والفلسفه فيمابعد وعلى هذا فان الإسطوره تتكون في اول مراحلها عن طريق التامل في ظاهر الكون المتعدده والتامل ينجم عنه التعجب كماأن التعجب ينجم عنه التساءل... فاذا تساءل الانسان

طلبت الاجابه في اصرار عن تساؤله حتى اذا وجد الجواب قوت نفسه ، لان الاجابه حينئذ حاسمه بالنسبه اليه، وبالتالي فكلمه اسطوره ترتبط ببدائيه الانسانيه او بدائيه البشر حيث كانوا يمارسون السحر ويؤدون طقوسهم الدينيه التي كانت سعما فكريا لتفسير ظواهر الطبيعه(٢)

وهذا التعريف من خلال اطلاعي على موضوع الاسطوره

وهي احداث تأريخيه حدثت في زمن سحيق كانت تروي لنا احداث حدثت في زمن مضى يستخدمها الانسان منذ الزمن القديم ويتاثرُون بها ويرونها على انها احداث حقيقيه الوجود بسبب

ايمانهم بتلك الاحداث وعادة تكون هذه الاحداث تفوق العقل البشري من خلال استخدام اساطير لا وجود لها و يتخيلون بانها احداث حقيقيه وهي نتاج الفكر الانساني التي لا وجود لها ويستخدمون رموزا واشياء اخرى للدلاله على تعبيرهم عن ذلك الحدث او تلك الاسطوره

١- إبراهيم رماني، الغموض في الشعر العربي الحديث، ديوان المطبوعات الجامعيه بن عكنون الجزائر، ص ٢٨٧

٢- مرسي الصباغ، القصص الشعبي في كتب التراث دار الوفاء الدنيا الطباعه والنشر ،الإسكندريه ص: ١٦_٢٦

الخاتمة:-

لقد اسفر البحث في نهايته عن نتائج كانت ثمره الرحله التي قطعناها في بحث والاستصقاء ومن ابرز النتائج

•ظهر البحث أن للتراث اثر لا يمحوها الزمن يبقى عالقا في الاذهان تستلهمة الاجيال عبر العصور المتعاقبه فلا يمكن لاي شاعر في اي عصر من العصور ان يلفت من اثر التراث ويتخلى عن ارثه الفكري والفني والادبي

• ان الاسطوره والخرافه جذور وامتداد في الفكر العربي القديم والتضحت معالم هذا الفكر في جميع الفنون ومنها الشعر بوصفة الفن الاول لدى العرب في تلك الرحله

• كما استخدم الانسان الاول في صياغته للاسطورة لغة بسيطة سهله التداول، واسبغ عليها تعابير ايحائيه لتكون معان معبره بصدق عن واقع ذاك الانسان وفكره ويمكن من خلال دراسه الاساطير اكتشاف المستوى المعرفي والعقائدي والعلمي والاخلاقي والثقافي للشعوب و التعرف على اطوار التاريخ الانساني لانها تمثل انعكاساً لمعارف الانسان الاول وعلومه وحكمتة، وهي تعبيرعن منطقة واسلوبه في المعرفه والتفكير، وسبيله لتفسير الاشياء وتعليل أسباب حدوثها. ولايخفى على احد اليوم بأن الاسطورة جزء لايتجزأ من التراث التاريخي العام، الذي يرجع إليه احيانا وتحول دون زواله من الاذهان، بل وكثيراً مايفيدنا في فهم حضارات الشعوب وكشف جوانب التاريخ

•إن من الظلم ان يدرس موضوع الاساطير ونشأتها باخذ عينه عن أساطير الرومان والاغريق مثلاً والبناء عليها، ثم نقل تلك الاراء حكما عاماً ايا كانت، لان تلك الاساطير غابت معالمها وصارت تجول بين الخرافة والرمز منها بين "الاسطورة والمعنى " وذلك باعتراف اصحابهما انفسهم بأن أساطيرهم اعتراها كثير من التحوير والتبديل